ثم ﴿وَخُفْيَةً﴾ لأنك فيها أبعد من الرئاء ولأنه سميع الدعاء: «أما إنكم لا تدعون أصم ولا غائباً، إنكم تدعون سميعاً قريباً، إنه معكم»[١] فالاعتداء من ﴿وَخُفْيَةً﴾ إلى جهار زعم أنه لا يسمع الخفية، كما الاعتداء من الضراعة إلى سواها من حالات الاستكبار، أم دون تذلل وتضرع، إلى الاعتداء في أصل الدعاء ألا تدعوا ربكم، فضلاً عن أن تدعوا غيره أم تشركوا في دعائه سواه، أم تدعوه بما لا يليق بساحته، أو ما هو الخارج عن محور الدعاء اللائق بربوبيته الحكيمة، هذا المسدس وما أشبه محسوب بحساب ﴿إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ﴾ أي يبغضهم.

ثم التضرع هو حالة الضراعة وإن لم تُدمع، وخفية هي من أدب الدعاء «إنه سميع الدعاء» فإن جاهرت بالدعاء تعليماً لمن سواك أم خطوة زائدة لسمعك إلى لسانك برنين البكاء والدعاء وحنينه، اتجاهاً إلى حنانه تعالى، فذلك غير محظور.

فما دام الداعون ﴿تَتَجَافَىٰ جُنُوبُهُمْ عَنِ ٱلْمَضَاجِعِ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ خَوْفًا وَطَمَعًا﴾[٢] - و﴿وَيَدْعُونَنَا رَغَبًا وَرَهَبًا﴾[٣] حاصلين على سائر شروطات الدعاء المسرودة في القرآن والسنة، فما عليهم إن لم يُخفوه عنايةً إلى مزيد الذل والحظوة في موقف الدعاء، مهما كان الأصل فيه هو الخفاء.

ذلك، وقد تعني ﴿وَخُفْيَةً﴾ ما يقابل ﴿تَضَرُّعًا﴾ حيث التضرع ظاهر لا

---

(١) نور الثقلين ٢: ٤٠ في المجمع روي عن النبي ﷺ أنه كان في غزاة فأشرف على وادٍ فجعل الناس يهلّلون ويكبّرون ويرفعون أصواتهم فقال: أيها الناس اربعوا على أنفسكم أما إنكم...

وفي تفسير الفخر الرازي ١٤: ١٣١ عن النبي ﷺ: دعوة في السر تعدل سبعين دعوة في العلانية، وعنه ﷺ: خير الذكر الخفي وخير الرزق ما يكفي.

(٢) سورة السجدة، الآية: ١٦.

(٣) سورة الأنبياء، الآية: ٩٠.

يخفى، فإنه بطبيعة الحال جاهر، فليس إذاً من عطف الجمع، بل هو عطف التخييـر، ولكنه دون الجهر: ﴿وَٱذْكُر رَّبَّكَ فِى نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ ٱلْجَهْرِ مِنَ ٱلْقَوْلِ﴾[١] فـــــــ ﴿سَوَآءٌ مِّنكُم مَّنْ أَسَرَّ ٱلْقَوْلَ وَمَن جَهَرَ بِهِۦ وَمَنْ هُوَ مُسْتَخْفٍۭ بِٱلَّيْلِ وَسَارِبٌۢ بِٱلنَّهَارِ﴾[٢] ﴿وَإِن تَجْهَرْ بِٱلْقَوْلِ فَإِنَّهُۥ يَعْلَمُ ٱلسِّرَّ وَأَخْفَى﴾[٣].

إذاً فقضية الدعاء كأصل أن يكون تضرعاً وخفية بخفاء دون الجهر من القول، ورغباً ورهباً، فباطن الدعاء هو الرغب والرهب على ضراعة، وظاهره أن يكون خفية ودون الجهر من القول، اللهم إلّا إذا لزم أو رجح الجهر تعليماً، كما كان يفعله المعصومون عليهم السلام أحياناً كانوا يعلمون أصحابهم، أم مزيداً للحظوة الروحية برنة الدعاء وضراعته الظاهرة الجاهرة ما بَعُد عن الرئاء.

وأما ألا يدَعى الرب، أو يُدعى بكبرياء أم دون تضرع، أم يُدعى تضرعاً دون رغبة ورهبة، أم يدعى تضرعاً برغبة ورهبة بصراخ زعم أنه غير سميع الدعاء، أم بغير صراخ وهو يؤكد استجابته بتاً أمّاذا من سوء الأدب في حقل الدعاء، فكل ذلك تشمله ﴿إِنَّهُۥ لَا يُحِبُّ ٱلْمُعْتَدِينَ﴾ مهما كانت دركات.

ولأن صالح الدعاء مما يصلح الأرض إضافة إلى سائر الإصلاح منا، فـ:

﴿وَلَا تُفْسِدُوا۟ فِى ٱلْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَٰحِهَا وَٱدْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا ۚ إِنَّ رَحْمَتَ ٱللَّهِ قَرِيبٌ مِّنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٥٦﴾﴾:

إن في ترك دعاء الرب كما يَصلح إفساداً في الأرض بعد إصلاحها، حيث الإيمان الصالح بعمله يُصلح الأرض، وخلافه يفسدها، وهنا ﴿بَعْدَ إِصْلَٰحِهَا﴾ تعم إصلاحها من الله، إلى مصلحين بأمر الله، وإليك أنت

(١) سورة الأعراف، الآية: ٢٠٥.
(٢) سورة الرعد، الآية: ١٠.
(٣) سورة طه، الآية: ٧.

المفسد في الأرض بعد ما أصلحت فيها، فمثلث الإصلاح هو هندسته الصالحة، بما أن رأس الزاوية القاعدة هو الله، وقد أصلح الله فِطرَنا وعقولنا والأرض التي نعيش عليها، بما أصلحها الحياة سليمة صالحة في نبيّها وبما بعث إلينا رسله وسائر الدعاة إليه، وأصلح الرسل بما يحملون من رسالات الله، وأصلح سائر الدعاة إلى الله، وقد تجمع كافة الإصلاحات في المصلح الأخير رسولياً ورسالياً وهما مجموعان في القرآن، ففي تقرير القرآن في كافة الأوساط بكلِّ تقريراته الربانية إصلاح للأرض كافل، كما في تركه إفساد فيها قاحل ماحل.

﴿وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا﴾ تعم زواياه كلّها، ولكي نتزود باستمرارية هذه السلبية المصلحة ﴿وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا﴾ خوفاً من قصوراتنا وتقصيراتنا، وأن يكون دعاءنا غير صالح أو لغير صالح، وطمعاً في رحمة الله، وهذا من الإحسان في الدعاء أن يكون بين الخوف والرجاء: رغباً ورهباً، خوفاً وطمعاً، ﴿إِنَّ رَحْمَتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْمُحْسِنِينَ﴾ فدونهم أولاء الأكارم من المسيئين.

ذلك وأصلح المصلحين في الأرض برسالة الله هو الرسول محمد ﷺ فـ«إن الأرض كانت فاسدة فأصلحها الله عزوجل بنبيه»[1] فهو أفضل مصلح رسولي فيها، ثم سائر المصلحين الرسوليين، ومن ثم وعلى ضوء رسل الله يأتي دور المصلحين الرساليين.

ولأن الإصلاح الرسالي الإسلامي بالرسول ﷺ كان لأكثر تقدير محوراً كقاعدة - هو الإصلاح بالقرآن، إذ ما كان الرسول ليصلح أرض

(١) نور الثقلين ٢: ٤١ في روضة الكافي بإسناده إلى ميسر عن أبي جعفر عليه السلام قال قلت: قول الله عزوجل: ﴿وَلَا تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ بَعْدَ إِصْلَاحِهَا﴾ [الأعراف: ٥٦] قال فقال يا ميسر: إن الأرض..

التكليف إلّا بالقرآن - بهامشه السنة - إذاً فعزل القرآن وعضله عن الوسط الإسلامي إفساد هام للأرض بعد إصلاحها، فكلُّ الآيات الناهية عن الإفساد في الأرض، والآمرة بإصلاحها، تنحو - كأصل وأثافي وقاعدة - منحى القرآن.

أجل، لقد أصلح الرسول كافة المكلفين بالقرآن، ويتلوه كلّ الدعاة إلى القرآن بكلِّ ما يحويه، فالمفسدون بعده هم الذين ﴿يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْـَٔوْنَ عَنْهُۖ وَإِن يُهْلِكُونَ إِلَّآ أَنفُسَهُمْ وَمَا يَشْعُرُونَ﴾[1].

فلو أنهم شعروا أنهم يهلكون أنفسهم بالنهي والنأي عن القرآن لكان يرجى أن ينتبهوا عن غفوتهم، ولكنهم لا يشعرون بما قصّروا، إذ سلب الله عنهم شعورهم بالمسؤولية أمام القرآن بما تهاونوا فيه. فطبع على قلوبهم فهم لا يفقهون.

افتكر يا أخ إن كنا زمن الرسول ﷺ في حلقات دراسية بمسجده، فهل كان يحنّ إلى حلقات القرآن، أم إلى سائر الدراسات التي شغلت حوزاتنا، التي لا تبقي مجالاً لدراسة قرآنية إلّا هامشية مرضوضة مرفوضة؟! فقد يصح التعبير عن حوزاتنا أنها مفسدة لأرض التكليف إذ فقدت أصلها القرآني الفائض، إلى غيره الفاضي عن حجة القرآن.

ولقد سبق منه ﷺ مراراً أن رأى جموعاً في مسجده يتحدثون مختلقين أحاديث مروية، ونظرات حولها مدوية، فهاج هياجه عليهم، ورفع صراخه فيهم بما يعني: هل تتنازعون في قيلات وقالات وكتاب الله بين ظهرانيكم؟!.

وهنا عرض لِفَرق الإفساد الكثرة، وفرقة الإصلاح القلة للإمام علي أمير المؤمنين عليه السلام: «أيها الناس إنا قد أصبحنا في دهر عنود، وزمن كنود، يعد

(١) سورة الأنعام، الآية: ٢٦.

فيه المحسن مسيئاً، ويزداد الظالم فيه عتواً، لا ننتفع بما علمنا، ولا نسأل عما جهلنا، ولا نتخوف قارعة حتى تحل بنا -.

فالناس على أربعة أصناف، منهم من لا يمنعه الفساد في الأرض إلّا مهانة نفسه وكلالة حده، ونضيض وَفْره، ومنهم المصلت لسيفه والمُعلن بشره، والمجلب بخيله ورجله، قد أشرط نفسه، وأوبق دينه، لحطام ينتهزه، أو مقنب يقوده، أو منبر يفرعه، ولبئس المتجر أن ترى الدنيا لنفسك ثمناً، ومما لك عند الله عوضاً -.

ومنهم من يطلب الدنيا بعمل الآخرة، ولا يطلب الآخرة بعمل الدنيا، قد طامن من شخصه، وقارب من خطوه، وشمر من ثوبه، وزخرف من نفسه للأمانة، واتخذ ستر الله ذريعة إلى المعصية -.

ومنهم من أقعده عن طلب المُلك ضؤولة نفسه، وانقطاع سببه، فقصرته الحال على حاله، فتحلى باسم القناعة، وتزين بلباس أهل الزهادة، وليس في ذلك من مراح ولا مغدى -.

وبقي رجال غض أبصارهم ذكر المرجع، وأراق دموعهم خوف المحشر، فهم بين شريد نادٍ، وخائف مقموع، وساكت مكعوم، وداع مخلص، وثكلان موجع، قد أخملتهم التقية، وشملتهم الذلة، فهم في بحر أُجاج، أحوالهم ضامرة، وقلوبهم قرحة، قد وُعِظوا حتى ملوا، وقُهروا حتى ذلوا، وقُتلوا حتى قلوا، فلتكن الدنيا في أعينكم أصغر من حُثالة القَرَظ، وقراضة الجُلَم، واتعظوا بمن كان قبلكم قبل أن يتعظ بكم من بعدكم، وارفضوها ذميمة فإنها قد رفضت من كان أشغف بها منكم»[1].

ذلك، وترى كيف ﴿قَرِيبٌ﴾ تأتي خبراً عن ﴿رَحْمَتَ ٱللَّهِ﴾ دون تحمل لأنوثتها؟ علّه لأنها مؤنث مجازي فلا يجب تحمل أنوثته لما يتحملها، أم

(١) (الخطبة ٣٢).

ولأن ﴿قَرِيبٌ﴾ مشتركة بين الذكورة والأنوثة، ومن المستفاد من هذه الآية واجب الإصلاح في الأرض ومحرم الإفساد فيها ولا سيما بعد إصلاحها، وترى إذا كانت رحمة الله قريباً من المحسنين، فهي إذاً بعيدة عن المسيئين وهم يعيشون رحمة الله طول حياتهم، بل وقد تربو لهم على المحسنين؟.

هنا ﴿رَحْمَتَ ٱللَّهِ﴾ هي الرحيمية الخاصة بالمؤمنين، وليست الرحمات الدنيوية الزائدة البائدة للمسيئين، هي من الرحيمية، بل هي من الرحمانية التي تتبدل عندهم زحمة ونقمة قضية الابتلاء بها فالسقوط في هُوّات الحبوط والهبوط.

فالمصلحون في الأرض، الداعون ربهم خوفاً وطمعاً، هم من المحسنين الذين تكون رحمة الله لهم قريباً، فهي من غيرهم بعيد قد تصلهم لتصلحهم، وإلّا فهي لهم مفسدة أكثر مما فسدوا.

﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ بُشْرًۢا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦٓ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَقَلَّتْ سَحَابًا ثِقَالًا سُقْنَٰهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ فَأَنزَلْنَا بِهِ ٱلْمَآءَ فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ كَذَٰلِكَ نُخْرِجُ ٱلْمَوْتَىٰ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ ﴿٥٧﴾﴾:

صيغة «إن ربكم...» حملت بياناً لربوبية المبدأ، وهذه تحمل من ربوبية المعاد، فبينهما ربوبية التشريع بين المبدأ والمعاد، و﴿وَهُوَ ٱلَّذِى يُرْسِلُ ٱلرِّيَٰحَ﴾ الحاملة لرحمة من الله ﴿بُشْرًۢا بَيْنَ يَدَىْ رَحْمَتِهِۦٓ﴾ الغزيرة الهاطلة الودْق ﴿حَتَّىٰٓ إِذَآ أَقَلَّتْ﴾: حملت ﴿سَحَابًا﴾: تسحب من أبخرة المياه الأرضية ﴿سُقْنَٰهُ لِبَلَدٍ مَّيِّتٍ﴾ واللّام هنا تعني الاختصاص الامتصاص، حيث «إلى» لا تفيد ذلك الاختصاص ﴿فَأَنزَلْنَا بِهِ ٱلْمَآءَ﴾ المطر بقدر ﴿فَأَخْرَجْنَا بِهِۦ مِن كُلِّ ٱلثَّمَرَٰتِ﴾ التي يحتاجها الإنسان من معدن ونبات وحيوان، بل والإنسان هو أيضاً من هذه الثمرات: ﴿وَٱللَّهُ أَنۢبَتَكُم مِّنَ ٱلْأَرْضِ نَبَاتًا﴾[1]، كافلة

(١) سورة نوح، الآية: ١٧.

لحاجاته، حاملة لحاجياته ﴿كَذَٰلِكَ﴾ الإخراج لموتى البلاد بميتات المياه وميتات البذور: ﴿نُخْرِجُ ٱلْمَوْتَىٰ﴾ في البلاد وهو أهون عليه، إذ يدخل الأرواح الحية الأبدان الميتة بعد ما تُنشى أمثالها.

﴿لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ أنكم سوف تخرجون، حيث يتواتر إخراج الموتى على منظركم ومرآكم طول خط الحياة الدنيا ﴿لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ﴾ الحياة الأخرى، بهذه المذكرات المتواترة من إخراج الحياة من الميتات، وهو سند دائب للأولوية القطعية لإخراج الموتى من أجداثهم، إدخالاً لأرواحهم في أجسادهم.

ذلك، وكما أن هذه الرياح هي بشرى بين يدي رحمته في هذه الدنيا، كذلك وبأحرى رياح الأخرى هي بشرى بين يدي رحمته العليا حيث يرسلها لتقلّ سحاباً يسوقه لكلِّ الأموات، إحياء لهم وإخراجاً لكلِّ الثمرات التي هي حصائل الأعمال صالحات وطالحات.

أجل و﴿كَذَٰلِكَ﴾ المتواتر المتكاثر الذي ترونه هنا ﴿نُخْرِجُ ٱلْمَوْتَىٰ﴾ وبأحرى، إخراجاً للثمرات المستحقة بالأعمال، كما تخرج الثمرات هنا للعمّال وأين ثمرات من ثمرات؟.

ذلك، والماء هو الماء ولكن البلاد تختلف طيباً وخبثاً، والثمرات المخرجة هي المتناسبة مع طيب البلاد وخبثها هنا وفي الأخرى:

﴿وَٱلْبَلَدُ ٱلطَّيِّبُ يَخْرُجُ نَبَاتُهُۥ بِإِذْنِ رَبِّهِۦ ۖ وَٱلَّذِى خَبُثَ لَا يَخْرُجُ إِلَّا نَكِدًا ۚ كَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ ٱلْءَايَٰتِ لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ ﴿٥٨﴾﴾:

وهكذا نجد مثال القلب الطاهر والخبيث بالبلد الطيب والخبيث حيث يُسقيان بماء واحد والثمر مختلف حسب اختلاف القلب كما البلد.

وقد يُروى عن رسول الله ﷺ قوله: «مثل ما بعثني الله به من الهدى

والعلم كمثل الغيث الكثير أصاب أرضاً فكانت منها بقية قبلت الماء فأنبتت الكلاء والعشب الكثير وكانت منها أجادب أمسكت الماء فنفع الله بها الناس فشربوا وسقوا وزرعوا وأصاب منها طائفة أخرى، إنما هي قيعان لا تمسك ماء ولا تنبت كلاء فذلك مثل من فقه في دين الله وتفقه ما بعثني الله به فعلم وعمل ومثل من لم يرفع بذلك رأساً ولم يقبل هدى الله الذي أرسلت به»[١].

أجل، فكما الصحراء والجدباء تختلفان على أثر إنزال الماء، كذلك القلوب الطيبة والخبيثة.

هنا، وبأحرى في الأخرى حيث تخرج ثمراتها وفقاً لحالاتها وفعالاتها ولا يظلمون نقيراً، فالهدى وبينات الآيات والعظات تنزل على القلوب كما ينزل الماء على التربة، فالقلب الطيب كالبلد الطيب ﴿يَخْرُجُ نَبَاتُهُ بِإِذْنِ رَبِّهِۦ﴾ حيث يفتح ويستقبل ويزكو ويفيض بالخير، والقلب الخبيث كالبلد الخبيث يستفلق ويقسو ويجسو ويفيض بالشر والنّكر ويخرج نكد الشوك والأذى، ﴿كَذَٰلِكَ نُصَرِّفُ ٱلْآيَٰتِ﴾ بغيارها المتواتر ﴿لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ﴾ الآيات بتصريفها، فأما الذين يكفرون ولا يشكرون فلا يزيد لهم تصريفها إلّا ثفوراً وكفوراً: ﴿وَنُنَزِّلُ مِنَ ٱلْقُرْءَانِ مَا هُوَ شِفَآءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلَا يَزِيدُ ٱلظَّٰلِمِينَ إِلَّا خَسَارًا﴾[٢].

صحيح أن الهدف من تصريف الآيات هو التذكر بها لكافة المكلفين، ولكن الذي ينتفع بها بالفعل هو الشاكر لله في آياته وبيناته، دون الكافر الناكر، اللاهي عنها، والمستهزئ بها.

---

(١) الدر المنثور ٣: ٩٤ - أخرج أحمد والبخاري ومسلم والنسائي عن أبي موسى قال قال رسول الله ﷺ:

(٢) سورة الإسراء، الآية: ٨٢.

فكما القرآن كأصل دلالي ﴿هُدًى لِّلنَّاسِ﴾[١] ولكنه كواقع ﴿هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ﴾[٢] كذلك الآيات المعرّفة هي كأصل تذكرة للناس، وهي كواقع في آثارها الصالحة ﴿لِقَوْمٍ يَشْكُرُونَ﴾.

وهنا بالتالي سرد لرسالات ربانية بمعاكسات لآثارها في قلوب قاسية جاسية بـ:

(١) سورة البقرة، الآية: ١٨٥.
(٢) سورة البقرة، الآية: ٢.

﴿لَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَىٰ قَوْمِهِۦ فَقَالَ يَٰقَوْمِ ٱعْبُدُوا۟ ٱللَّهَ مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ ۚ إِنِّىٓ أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ عَظِيمٍ ﴿٥٩﴾ قَالَ ٱلْمَلَأُ مِن قَوْمِهِۦٓ إِنَّا لَنَرَىٰكَ فِى ضَلَٰلٍ مُّبِينٍ ﴿٦٠﴾ قَالَ يَٰقَوْمِ لَيْسَ بِى ضَلَٰلَةٌ وَلَٰكِنِّى رَسُولٌ مِّن رَّبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٦١﴾ أُبَلِّغُكُمْ رِسَٰلَٰتِ رَبِّى وَأَنصَحُ لَكُمْ وَأَعْلَمُ مِنَ ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴿٦٢﴾ أَوَ عَجِبْتُمْ أَن جَآءَكُمْ ذِكْرٌ مِّن رَّبِّكُمْ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنكُمْ لِيُنذِرَكُمْ وَلِتَتَّقُوا۟ وَلَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٦٣﴾ فَكَذَّبُوهُ فَأَنجَيْنَٰهُ وَٱلَّذِينَ مَعَهُۥ فِى ٱلْفُلْكِ وَأَغْرَقْنَا ٱلَّذِينَ كَذَّبُوا۟ بِـَٔايَٰتِنَآ ۖ إِنَّهُمْ كَانُوا۟ قَوْمًا عَمِينَ ﴿٦٤﴾﴾

سرد خاصر غير حاصر لأولى الرسالات الهامة العامة لأول ولي من أولي العزم الرسولي «نوح» عليه السلام وقد جاء ذكره في الذكر الحكيم بمختلف المناسبات في مختلف الذكريات (٤٣) مرة، في (٣١) سورة منها سورته نفسه: «سورة نوح» مما يلمح بهامة هذه الرسالة البادئة، وقد ابتليت بهامة الابتلاءات الفادحة القادحة لها وهي الكادحة طوال ألف سنة إلّا خمسين عاماً!.

وترى ألم تكن قبل نوح شرعة من الدين؟ وقد نبئ قبله آدم وإدريس وقد كان نبياً: ﴿وَٱذْكُرْ فِى ٱلْكِتَٰبِ إِدْرِيسَ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ صِدِّيقًا نَّبِيًّا﴾[1] كما وآدم قبله: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ ٱصْطَفَىٰٓ ءَادَمَ﴾[2] ﴿ثُمَّ ٱجْتَبَٰهُ رَبُّهُۥ فَتَابَ عَلَيْهِ وَهَدَىٰ﴾[3] وهكذا من بينهما من النبيين بمختلف درجاتهم.

(١) سورة مريم، الآية: ٥٦.
(٢) سورة آل عمران، الآية: ٣٣.
(٣) سورة طه، الآية: ١٢٢.